

غريب الحديث لابن قتيبة

رجُلٌ مُخَنَّدٌ : أنا أَنْعَدْتُهَا لك : اذا أَقْبَلْتُ قلت : تمشي على سِرَتٍ واذا أَدْبَرْتُ قلت : تمشي على أربع .

بلاغني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن بكر بن عبد الرحمن عن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد عن عامر بن سعد .

وفي حديث آخر انه قال : " انيها تَقْبِيلُ بأربع وتُدْبِرُ بِثَمَانٍ " وقد ذكر ذلك أبو عبيد وفَسَّرَ هذه المرأة بنت غَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةَ ذكر أبو اليَقْطَانِ انَّهَا سَبَّ اتَّخَذَ النَّعْشَ الأعلى قال : وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف فَهَلَكْتَ في خلافة عمر رضي الله عنه فصلَّى عليها فرَأَى خَلْقَهَا من تحت الثوب ثم هلكت بعدها زينب بنت جحش وكانت أيضاً خَلِيقَةً فقال عُمَرُ : انِّي لأخافُ أَنْ يُرَى منها مَثَلُ ما رُئِيَ من بنت غَيْلَانَ فهل عندكم حيلة ؟ فقالت اسماء بنت عميس : قد رَأَيْتُ بِالْحَبَشَةِ نَعُوشاً لَمَوْتَاهُم فَعَمَلْتَ نَعُوشاً لزينب فلما رآه عمر قال : " نِعْمَ خِباء الطَّاعِنَةِ " .

وأما قولُهُ : اذا أَقْبَلْتَ تمشي على ست واذا أَدْبَرْتَ قلت تمشي على أربع فانَّه يريد انَّهَا عَظِيمَةُ الْخَلْقِ فاذا أدبرت رَأَيْتَها كالمُكَبَّرةِ لِعِظَمِ أَرْوَادِهَا . فقلت تمشي على أربع واذا أَقْبَلْتَ رَأَيْتَها كالمُسْتَلْقِيَةِ وتحرَّكُ منها تَدَوُّياها لِعِظَمِهما وارتفاعهما ومنكباها ورجلاها فكأنَّهَا بحركة هذه السِرَتِ تمشي على سِرَتٍ ونحو هذا قولُهم :